

باب الحرب [بقية]

الاسرائيلي على العرب حتى الآن. أمروا قتلهم ولا يحدوا انكره، لكن القوقى التكنولوجى مسئلة دخلت عليها منذ ١٩٦٠ يوتروا تهاويل غربية بعيدة عن حقيقتها .

ان القوقى التكنولوجى لاي طرف له اثر ، ولكن هناك نظاما لهذا الاثر لا يتعداه ذلك حين يستطيع الطرف الاخر ان يجد الوسائل التى يجارى بها او يتفادى بها اثر هذا القوقى التكنولوجى .

اي انه فى مواجهة اي توتق لعدونا يكون اماننا سيلا : ان تجارى توتقه . او ان نقتلها اثر هذا التوتق .

والفارق التكنولوجى بيننا وبين اسرائيل ، لا يمكن مقارنته بالفارق التكنولوجى بين فيتنام وبين الولايات المتحدة الامريكية . وفى فيتنام لم يستطع الولايات المتحدة ان تحقق نصرا ، اى انها خسرت الحرب . لان القدرة الفيتنامية استطاعت بالتفكير العلمى ان تجد الوسائل والاساليب التى تتلافى بها اثر القوقى التكنولوجى الامريكى . لم يكن فى طاقتها ان تجارى هذا ولكن فى طاقتها ان تتلافى هذا وهذا ما فعلته .

اكاد اقول فى النهاية ، ان هذه القطة الأخيرة سوف تكون اهم اختبار لنا فى بداية السبعينات . كيف يمكن ان نتوصل بالتفكير العلمى الى وسائل واساليب جديدة فى استعمال العنف عند حده الاقصى . ضد العدو ؟ اتنا فى حاجة الى قتال من نوع جديد نركب به نطق تفوقنا ، ونبهر به نطق تفوق العدو .

ولست اقصد بذلك ان نخرج مبادئ جديدة للحرب واتنا اعنى ان نتوصل الى طرق جديدة فى تحريك هذه المبادئ . مبادئ الحرب لم تتغير .. لانها قوانين ثابتة .

ولكن تحريك هذه المبادئ فتوق لابداع والجوهر . وكل قصة فى الانب العالمى مثلا ، منذ آدم وحواء ، ابطالها رجل وامرأة ، ولكن الجديد فى كل قصة هو الجو الذى يتحرك فيه الابطال وهو تصوير العلاقات المتغيرة بينهم . ونفس الشيء يصدق على مبادئ الحرب . والتحدى الذى يطرح نفسه فى بداية السبعينات - بيننا وبين اسرائيل - كما افقنا سوف تكون لبنا الوحيد فى هذه الحقبة الخاصة وباب عدونا ايضا - هو السؤال الذى يقول : هل نستطيع ان نجد مدرسة جديدة فى الحرب تلاءم ظروفنا كلها ، وتجعل مقدرتنا - على صنع السلام - الذى يلائم مصالحنا واتنا - تحقق نفسها بقصرى مائيتها من الطاقات ... وهو بقواعد الحساب يقيم ما لدى العدو ؟ هذا هو السؤال .. !

محمد حسنين هيكل

واذا اصبح ه يوتروا نصرة تعتبر بها وليس عقدة تعانى منها ويبنى مطاردتين الى الابد يوساوسها ومخاوفها ، فان قواعد الحساب سوف تمنطقنا تلكدا هيدا باننا نستطيع فصلا ان نتصر فى الحرب ضد اسرائيل . ان قواعد الحساب لوازين القوى الاستراتيجية بيننا وبين العدو تين اماننا مجموعة من الحقائق الثابتة :

اولا : اتنا تلك القوى اللامعة لتحقيق السلام العربى فى المنطقة ، اى السلام الذى يحقق المصلحة العربية والامن العربى . تلك القوة البشرية ، وتلك القوة المادية ، وتلك القوة السياسية ، وتلك القوة المعنوية . نحن مائة مليون عربى وهم ثلاثة ملايين اسرائيلى . ولكى يكون الحساب حقيقيا فان المائة مليون عربى ليسوا كلم فى الميدان او وراءه . كما ان الثلاثة ملايين اسرائيلى ليسوا وحدهم فى الميدان او وراءه .

جزء كبير من جيشنا بعيد من الحركة ، ووراءهم ما حشد من حركة الصهيونية العالمية كما انهم يوتروا من قوة الاستعمار . لكن العرب ايضا لا يتقنون وحدهم .

ويأتى مقياس فان حشدنا نحن اكبر . ونفس الشيء ينطبق على الفارقة فى القوة المادية وفى القوة السياسية وفى القوة المعنوية من حيث وجودها وبصرف النظر من كفاءة استعمالها او عدم استعمالها اصلا فى بعض الاحيان ، لكن الحاج المبركة وضغوطها تزد كل يوم وتوتظ وتحرك اكثر نحو الاتجاه الصحيح .

ثانيا : ان اسرائيل نتيجة لذلك لانها القوى اللامعة لتحقيق السلام الاسرائيلى فى المنطقة اى السلام الذى يحقق المصلحة الاسرائيلية والامن الاسرائيلى . ومع اتساع هذه مرات فى مواجهات عسكرية بيننا وبينها فان اقصى ما استطاعت الوصول اليه لم يكن سلاسل وانما كان هذه .

ولاستطيع طاقات اسرائيل ؟ منها فعلت وبها حققت فى ميدان القتال ان ترفض سلاسل .. واتنا فى كل مرة لم يتنه الصدام المسمى الا الى هذه المسئلة تعبر عن تفوقها الوقت فى استعمال اقوات العنف ، ولكنها تعبر فى نفس الوقت عن قصورها فى تحقيق الهدف الكلى للحرب بمعناها الواسع وهو جعل عدوها العربى يخضع لارادتها المطلقة .

بمبارك سنة ١٩٤٨ انتهت بمبارك سنة ١٩٥٦ - برغم توافد بريطانيا وفرنسا فى ذلك الوقت مع اسرائيل - لم تنته هى الاخرى الى بنفس اوضاع . ومبارك سنة ١٩٦٧ مع كل حجم الهزيمة العربية لم تسجل الى غير خط لوصفها طلاق القار لم تتوقف تجارب النار عليه فى يوم من الايام .

ثالثا : ان القوقى التكنولوجى

واذا كانت الحرب هى الباب الوحيد اماننا الى آفاق السبعينات - فانه مما يساعدنا جميعا ان نتقدم على علم . بل انه يصحح من اكبر عوامل الخطئية لدينا ان نتقدم على علم . فضلا عما يوتروا العلمين مساعدتنا على التقدم .

ان الكلال الكبير من الحرب ، واتسعت حقائق الحرب وعوامل الحرب ومشاكل الحرب ، سوف يطيننا من العلم والظلمانية . ما نستطيع ان نجيب على السؤال الاخطر الذى يواجهه اعدائنا بل ايام من هذه السبعينات وهو : هل نستطيع ان نتصير فى

هذا السؤال لانستطيع ان نجيب عليه بالمصلحة المصرية ، ولا بالتجلى الصوفى ، وانما نستطيع الاجابة عليه بأسلوب واحد هو ان ندرس وان نبحت وان نقاش كل ما يتصل بالحرب ولاننا نحن نتقدمنا او تتقدمنا لواننا السرية ، فالحقائق الكبرى عن الحرب ، اتسعت حقائق الاستراتيجية ليس فيها سر ، وانما السرية الوحيدة يكون فى حجم القوات المددة للعنف عند حده الاقصى وفى تسليحها وفى خطة استعمالها فى الميدان وهذه مرحلة واحدة من الحرب ، ولكنها ليست حكاية الحرب كلها .

واذا درسنا ويقتنا ونناقشنا حقائق وعوامل ومشاكل الحرب فاننا - والتقى فى ذلك تنة مطلقة - سوف نخرج باجابة على السؤال الاخطر تقول : نعم نحن نستطيع ان نتصير فى الحرب !

الذي فى متقدونا ويقواعد الحساب وحدها بغير حساسة انشائية وبغير التجلى الصوفى .

وهناك مقدمة عملية لذلك كله يتحتم القيام بها قبل ان نضى مع قواعد الحساب فى الصراع بيننا وبين العدو ونترك هذه القواعد نصح عن نتائجها ، وهذه المقدمة هى : ان نتخلص بأسرع ما يمكن من بقايا عقدة ه يوتروا سنة ١٩٦٧ .

ان تصبح تجربة بوقلمنا وليست عقدة تعانى منها ويبنى مطاردتين الى الابد يوساوسها ومخاوفها .

اتنا فى ه يوتروا لمبارك ، لم تكن قوتنا فى اوضاع قتال ، والخطة التى كانت موضوعة لاحتمال الحرب والتى كان اسمها الرزى فى ذلك الوقت « تاجر » لم توضع موضع التنفيذ اطلاقا ، وتوزيع القوات فى الجبهة تغير نيا بين بداية حشد القوات الى يوم نشوب العمليات مرات عديدة وكانت التغيرات فى معظم الاحيان نتيجة خوارط طارئة . وما لبثت هذه التغيرات ان تسبكت مع بعضها حتى ضاعت الصلة بين الخطوات واخطت الاحتمالات الى درجة التباين ، ثم جاء قرار الانسحاب بعد ضربة الطيران الاولى مفاجئا وعصيا ليزيد الطين بلة حتى لقد وصف احد خبائنا العسكريين المشهود لهم ذلك انه نيا بعد بقولنا : او ان قائد جيش عدونا ؟ اراد ان يضع توزيع قوتنا وانوارها فى الميدان ، على نحو يلائم اقراضه هو ويتعارض مع اقراضنا ، لا فعل اكثر مما فعلنا نحن فى ذلك الوقت !

ان العدو لم يتم بمجزات المتارة حقيقة كانت تخطيطه لضربة الطيران ، وهذه الضربة لم تكن لتحقيق ما حقتته من نجاح لولا اتنا اعطيناه الفرصة برغم تحذيرات وتنبيهات بسيرة رات احتسالات الضربة الجوية وطلبت الاستعدادات لتوقها . مسئلة اخرى يجب ان نضعها فى موضعها دائما وهى ان العدو كان على علم بكل مفتاح التفكرات العسكرية العربية . وكان فى مقدور جهازه الخاص بخل التفكرات ان يضع امام القيادة الاسرائيلية صورة كاملة للقوايا العربية وذلك هو قبة القجاح الذى يمكن للتفكرات العسكرية ان تتحقق بالنسبة لقائد الجيش الذى تخفنه .

حين تقع اماله كل مخطط عدوه ، وكل خطة توزع قوته ، وكل نواياه التكتيكية فمعنى ذلك ان هذا القائد يتصرف ازاء عدوه وكأنه يقرأ صفحات كتاب . ليس هناك بالنسبة له مجال لحدس او تخمين ، ليست هناك مخاطرة ولا ظلال لمخاطرة ، كل خطوات عدوه سوف تكون شرارا يقع فيها هذا العدو ويدخل اليها بضمه .

ووقت الثورة الفرنسية وليس معها غير جماهيرها تواتر وجهها لاول مرة فى العالم قاتون يفرضي التحديد الاجبارى على كل المواطنين لى يدفعوا من مبالغهم واراضيهم ونوتهم ... وكانت معركة « فالى » يوما فاصلا فى تاريخ الحروب .

الذي يواجه شعبها - وهى التى تتولى القبة الشاملة ضد هذا العدو - وهى التى تتولى اعداد واستعمال العنف اى العمل العسكري - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

لكن نوضح اكثر فان السياسة هى التى تحدد من هو العدو الذى يواجه شعبها - وهى التى تتولى القبة الشاملة ضد هذا العدو - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب .

تلك كلها من مهام السياسة ليشترك فيها العسكريون والابرار فى الموازنة بين حسابات الفلوات التى تطلب السياسة تحقيقها والعنف ، والوسائل التى يمكن بها ممارسة هذا العنف - اى العمل العسكري - والوصول به الى ارغام الخصم على قبول ارادتنا . كما يقول كلوزفيتز .

وهناك دائما سؤالان يتقزان اولهما سؤال يقول : ليست الحرب عمل .

نقدم على هؤلاء عملهم ؟ والثانى سؤال يقول : حتى اذا لم تكن الحرب عمل العسكريين وحدهم ، فهى عمل العسكريين وحدهم ، فهى بغير شك مسئولية القيادة العليا فى الدولة وحدها .

فماذا نقدم الجماهير حرم القيادة العليا فى الدولة فى مسألة خطيرة كمسألة الحرب ؟ وايد ان اناتش كل سوابق هذين السؤلين بتجلىل من

اولا - ان الحرب ليست عمل العسكريين وحدهم ، ولقد كان السياسي الفرنسي الشهير « كليمنسو » هو - فيما اظن - قاتل تلك التهمة التى سارت من بعده ملا وهى : ان الحرب مسألة خطيرة ... اخطر جدا من ان نتركها للعسكريين وحدهم !

والحرب - كما يقول اكبر استراتيجا حتى الان وهو « كلوزفيتز » - « هى استوزان لتحقيق سياسة الدولة بوسائل عنيفة ، هدفها ارغام الخصم على قبول ارادتنا » . ونخلص من هذا التصريف الدقيق الذى لم يختلف عليه

ثانيا - فان الحرب ليست مسئولية القيادة العليا فى الدولة وحدها ، ذلك لان عصر الثورات الشعبية المتدانة من الثورة الفرنسية فى القرن الثامن عشر الى الثورات المعاصرة فى القرن العشرين - قلب مسئولية الحرب راسا على عقب .

كانت الحروب قبل عصر الثورات الشعبية صراعات بين الملوك الذين كانوا يستجوبون سلطانهم من دعوى الحق الاسمى لهم بحكم الارض . وكان لكل ملك جيش محترف يخدم عرشه باجر ويمطى ولاه .

وكانت الشعوب فى الغالب بعيدة من الاشتراك فى الممارك الا من طريق ما يفرض عليها من الضرائب لتبويل جيش الملك .

الذي تطلب عليه فى تلك الايام كان نزيف الدم فى الحروب طيلا ، ذلك لان جيش المحترفين الذى يتأهل تحت راية الملك لم يكن على استعداد لان يضحي بنفسه ببساطة ... لم يكن يريد ان يموت من اجل هدف ، بقدر ما كان يريد ان يعيش ليحلم على اجر .

كانت الجيوش المحترفة فى ذلك الوقت تفضل حصار القلاع على اقتحامها وكانت تفضل المناورة على المواجهة وكانت تفضل ضرب المدافع من بعيد على الاشتباك المباشر وجهها لوجه . وكان القائد العظيم - بمقاييس العصر - هو الذى يكسب معاركه دون

سفك دماء . ثم جاءت الثورة الفرنسية وتنادى بالعروة والمساواة والاخاء ، وتصرحت راس لويس السادس عشر ومارى انطوانيت تحت هد المقصود ، وتحرك ملك الحلف المقدس فى اوروبا بسرعة يريدون ضرب الثورة الشعبية قبل ان تنتقل المدوى من باريس الى

القرار كلها .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

لكن نوضح اكثر فان السياسة هى التى تحدد من هو العدو الذى يواجه شعبها - وهى التى تتولى القبة الشاملة ضد هذا العدو - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب .

تلك كلها من مهام السياسة ليشترك فيها العسكريون والابرار فى الموازنة بين حسابات الفلوات التى تطلب السياسة تحقيقها والعنف ، والوسائل التى يمكن بها ممارسة هذا العنف - اى العمل العسكري - والوصول به الى ارغام الخصم على قبول ارادتنا .

فماذا نقدم الجماهير حرم القيادة العليا فى الدولة فى مسألة خطيرة كمسألة الحرب ؟ وايد ان اناتش كل سوابق هذين السؤلين بتجلىل من

اولا - ان الحرب ليست عمل العسكريين وحدهم ، ولقد كان السياسي الفرنسي الشهير « كليمنسو » هو - فيما اظن - قاتل تلك التهمة التى سارت من بعده ملا وهى : ان الحرب مسألة خطيرة ... اخطر جدا من ان نتركها للعسكريين وحدهم !

والحرب - كما يقول اكبر استراتيجا حتى الان وهو « كلوزفيتز » - « هى استوزان لتحقيق سياسة الدولة بوسائل عنيفة ، هدفها ارغام الخصم على قبول ارادتنا » . ونخلص من هذا التصريف الدقيق الذى لم يختلف عليه

ثانيا - فان الحرب ليست مسئولية القيادة العليا فى الدولة وحدها ، ذلك لان عصر الثورات الشعبية المتدانة من الثورة الفرنسية فى القرن الثامن عشر الى الثورات المعاصرة فى القرن العشرين - قلب مسئولية الحرب راسا على عقب .

كانت الحروب قبل عصر الثورات الشعبية صراعات بين الملوك الذين كانوا يستجوبون سلطانهم من دعوى الحق الاسمى لهم بحكم الارض . وكان لكل ملك جيش محترف يخدم عرشه باجر ويمطى ولاه .

وكانت الشعوب فى الغالب بعيدة من الاشتراك فى الممارك الا من طريق ما يفرض عليها من الضرائب لتبويل جيش الملك .

الذي تطلب عليه فى تلك الايام كان نزيف الدم فى الحروب طيلا ، ذلك لان جيش المحترفين الذى يتأهل تحت راية الملك لم يكن على استعداد لان يضحي بنفسه ببساطة ... لم يكن يريد ان يموت من اجل هدف ، بقدر ما كان يريد ان يعيش ليحلم على اجر .

كانت الجيوش المحترفة فى ذلك الوقت تفضل حصار القلاع على اقتحامها وكانت تفضل المناورة على المواجهة وكانت تفضل ضرب المدافع من بعيد على الاشتباك المباشر وجهها لوجه . وكان القائد العظيم - بمقاييس العصر - هو الذى يكسب معاركه دون

سفك دماء . ثم جاءت الثورة الفرنسية وتنادى بالعروة والمساواة والاخاء ، وتصرحت راس لويس السادس عشر ومارى انطوانيت تحت هد المقصود ، وتحرك ملك الحلف المقدس فى اوروبا بسرعة يريدون ضرب الثورة الشعبية قبل ان تنتقل المدوى من باريس الى

القرار كلها .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

لكن نوضح اكثر فان السياسة هى التى تحدد من هو العدو الذى يواجه شعبها - وهى التى تتولى القبة الشاملة ضد هذا العدو - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب .

تلك كلها من مهام السياسة ليشترك فيها العسكريون والابرار فى الموازنة بين حسابات الفلوات التى تطلب السياسة تحقيقها والعنف ، والوسائل التى يمكن بها ممارسة هذا العنف - اى العمل العسكري - والوصول به الى ارغام الخصم على قبول ارادتنا .

فماذا نقدم الجماهير حرم القيادة العليا فى الدولة فى مسألة خطيرة كمسألة الحرب ؟ وايد ان اناتش كل سوابق هذين السؤلين بتجلىل من

اولا - ان الحرب ليست عمل العسكريين وحدهم ، ولقد كان السياسي الفرنسي الشهير « كليمنسو » هو - فيما اظن - قاتل تلك التهمة التى سارت من بعده ملا وهى : ان الحرب مسألة خطيرة ... اخطر جدا من ان نتركها للعسكريين وحدهم !

والحرب - كما يقول اكبر استراتيجا حتى الان وهو « كلوزفيتز » - « هى استوزان لتحقيق سياسة الدولة بوسائل عنيفة ، هدفها ارغام الخصم على قبول ارادتنا » . ونخلص من هذا التصريف الدقيق الذى لم يختلف عليه

ثانيا - فان الحرب ليست مسئولية القيادة العليا فى الدولة وحدها ، ذلك لان عصر الثورات الشعبية المتدانة من الثورة الفرنسية فى القرن الثامن عشر الى الثورات المعاصرة فى القرن العشرين - قلب مسئولية الحرب راسا على عقب .

كانت الحروب قبل عصر الثورات الشعبية صراعات بين الملوك الذين كانوا يستجوبون سلطانهم من دعوى الحق الاسمى لهم بحكم الارض . وكان لكل ملك جيش محترف يخدم عرشه باجر ويمطى ولاه .

وكانت الشعوب فى الغالب بعيدة من الاشتراك فى الممارك الا من طريق ما يفرض عليها من الضرائب لتبويل جيش الملك .

الذي تطلب عليه فى تلك الايام كان نزيف الدم فى الحروب طيلا ، ذلك لان جيش المحترفين الذى يتأهل تحت راية الملك لم يكن على استعداد لان يضحي بنفسه ببساطة ... لم يكن يريد ان يموت من اجل هدف ، بقدر ما كان يريد ان يعيش ليحلم على اجر .

كانت الجيوش المحترفة فى ذلك الوقت تفضل حصار القلاع على اقتحامها وكانت تفضل المناورة على المواجهة وكانت تفضل ضرب المدافع من بعيد على الاشتباك المباشر وجهها لوجه . وكان القائد العظيم - بمقاييس العصر - هو الذى يكسب معاركه دون

سفك دماء . ثم جاءت الثورة الفرنسية وتنادى بالعروة والمساواة والاخاء ، وتصرحت راس لويس السادس عشر ومارى انطوانيت تحت هد المقصود ، وتحرك ملك الحلف المقدس فى اوروبا بسرعة يريدون ضرب الثورة الشعبية قبل ان تنتقل المدوى من باريس الى

القرار كلها .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

لكن نوضح اكثر فان السياسة هى التى تحدد من هو العدو الذى يواجه شعبها - وهى التى تتولى القبة الشاملة ضد هذا العدو - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب .

تلك كلها من مهام السياسة ليشترك فيها العسكريون والابرار فى الموازنة بين حسابات الفلوات التى تطلب السياسة تحقيقها والعنف ، والوسائل التى يمكن بها ممارسة هذا العنف - اى العمل العسكري - والوصول به الى ارغام الخصم على قبول ارادتنا .

فماذا نقدم الجماهير حرم القيادة العليا فى الدولة فى مسألة خطيرة كمسألة الحرب ؟ وايد ان اناتش كل سوابق هذين السؤلين بتجلىل من

اولا - ان الحرب ليست عمل العسكريين وحدهم ، ولقد كان السياسي الفرنسي الشهير « كليمنسو » هو - فيما اظن - قاتل تلك التهمة التى سارت من بعده ملا وهى : ان الحرب مسألة خطيرة ... اخطر جدا من ان نتركها للعسكريين وحدهم !

والحرب - كما يقول اكبر استراتيجا حتى الان وهو « كلوزفيتز » - « هى استوزان لتحقيق سياسة الدولة بوسائل عنيفة ، هدفها ارغام الخصم على قبول ارادتنا » . ونخلص من هذا التصريف الدقيق الذى لم يختلف عليه

ثانيا - فان الحرب ليست مسئولية القيادة العليا فى الدولة وحدها ، ذلك لان عصر الثورات الشعبية المتدانة من الثورة الفرنسية فى القرن الثامن عشر الى الثورات المعاصرة فى القرن العشرين - قلب مسئولية الحرب راسا على عقب .

كانت الحروب قبل عصر الثورات الشعبية صراعات بين الملوك الذين كانوا يستجوبون سلطانهم من دعوى الحق الاسمى لهم بحكم الارض . وكان لكل ملك جيش محترف يخدم عرشه باجر ويمطى ولاه .

وكانت الشعوب فى الغالب بعيدة من الاشتراك فى الممارك الا من طريق ما يفرض عليها من الضرائب لتبويل جيش الملك .

الذي تطلب عليه فى تلك الايام كان نزيف الدم فى الحروب طيلا ، ذلك لان جيش المحترفين الذى يتأهل تحت راية الملك لم يكن على استعداد لان يضحي بنفسه ببساطة ... لم يكن يريد ان يموت من اجل هدف ، بقدر ما كان يريد ان يعيش ليحلم على اجر .

كانت الجيوش المحترفة فى ذلك الوقت تفضل حصار القلاع على اقتحامها وكانت تفضل المناورة على المواجهة وكانت تفضل ضرب المدافع من بعيد على الاشتباك المباشر وجهها لوجه . وكان القائد العظيم - بمقاييس العصر - هو الذى يكسب معاركه دون

سفك دماء . ثم جاءت الثورة الفرنسية وتنادى بالعروة والمساواة والاخاء ، وتصرحت راس لويس السادس عشر ومارى انطوانيت تحت هد المقصود ، وتحرك ملك الحلف المقدس فى اوروبا بسرعة يريدون ضرب الثورة الشعبية قبل ان تنتقل المدوى من باريس الى

القرار كلها .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

لكن نوضح اكثر فان السياسة هى التى تحدد من هو العدو الذى يواجه شعبها - وهى التى تتولى القبة الشاملة ضد هذا العدو - وهى التى تقرقر الهرب - وهى التى تقرقر الهرب .

تلك كلها من مهام السياسة ليشترك فيها العسكريون والابرار فى الموازنة بين حسابات الفلوات التى تطلب السياسة تحقيقها والعنف ، والوسائل التى يمكن بها ممارسة هذا العنف - اى العمل العسكري - والوصول به الى ارغام الخصم على قبول ارادتنا .

فماذا نقدم الجماهير حرم القيادة العليا فى الدولة فى مسألة خطيرة كمسألة الحرب ؟ وايد ان اناتش كل سوابق هذين السؤلين بتجلىل من

اولا - ان الحرب ليست عمل العسكريين وحدهم ، ولقد كان السياسي الفرنسي الشهير « كليمنسو » هو - فيما اظن - قاتل تلك التهمة التى سارت من بعده ملا وهى : ان الحرب مسألة خطيرة ... اخطر جدا من ان نتركها للعسكريين وحدهم !

والحرب - كما يقول اكبر استراتيجا حتى الان وهو « كلوزفيتز » - « هى استوزان لتحقيق سياسة الدولة بوسائل عنيفة ، هدفها ارغام الخصم على قبول ارادتنا » . ونخلص من هذا التصريف الدقيق الذى لم يختلف عليه

ثانيا - فان الحرب ليست مسئولية القيادة العليا فى الدولة وحدها ، ذلك لان عصر الثورات الشعبية المتدانة من الثورة الفرنسية فى القرن الثامن عشر الى الثورات المعاصرة فى القرن العشرين - قلب مسئولية الحرب راسا على عقب .

كانت الحروب قبل عصر الثورات الشعبية صراعات بين الملوك الذين كانوا يستجوبون سلطانهم من دعوى الحق الاسمى لهم بحكم الارض . وكان لكل ملك جيش محترف يخدم عرشه باجر ويمطى ولاه .

وكانت الشعوب فى الغالب بعيدة من الاشتراك فى الممارك الا من طريق ما يفرض عليها من الضرائب لتبويل جيش الملك .

الذي تطلب عليه فى تلك الايام كان نزيف الدم فى الحروب طيلا ، ذلك لان جيش المحترفين الذى يتأهل تحت راية الملك لم يكن على استعداد لان يضحي بنفسه ببساطة ... لم يكن يريد ان يموت من اجل هدف ، بقدر ما كان يريد ان يعيش ليحلم على اجر .

كانت الجيوش المحترفة فى ذلك الوقت تفضل حصار القلاع على اقتحامها وكانت تفضل المناورة على المواجهة وكانت تفضل ضرب المدافع من بعيد على الاشتباك المباشر وجهها لوجه . وكان القائد العظيم - بمقاييس العصر - هو الذى يكسب معاركه دون

سفك دماء . ثم جاءت الثورة الفرنسية وتنادى بالعروة والمساواة والاخاء ، وتصرحت راس لويس السادس عشر ومارى انطوانيت تحت هد المقصود ، وتحرك ملك الحلف المقدس فى اوروبا بسرعة يريدون ضرب الثورة الشعبية قبل ان تنتقل المدوى من باريس الى

القرار كلها .

المعز من الثقافة فى العالم كله - يشيخين : الحرب : عمل سياسى . والعنف : هسو الجانب العسكري فى الحرب .

أنت فى أمان ..

مادمت تملك
شهادات
استثمار

البنك الأهلى لمصر
بمصر والمنطقة
أ ، ب ، ج
لان فيها
التأمين المزداد
التوفير المزداد
الرجح الوفير

١- ماسير صلب
٢- ماسير صلب
٣- لوازم المائدة
٤- السقالات

كما تنتج الآ
من الحديد

كما تفتح
من الحديد

تلاقى الأجيال

لم ين من الخسوف عندى ان الطرق موشوعاك هذا من قريب او بعيد . ولكن الامر لاح لى ممكنا عندما بدأت انتظر اليه من زاوية اخرى .. لم تعد المسألة مجرد علاقة بين اب وابن . لقد خرجت من هذا الاطار الضيق الى اطار اوسع ومسورة اكبر : هى صورة العلاقة بين الاجيال فى عصرنا الحاضر . وتذكرت كلاما نشرته فى هذا الموضوع منذ اكثر من عشرين عاما . فنهضت اراجعه فوجدت لدهشتى مقالا بعنوان :

« انفصال الاجيال » قلت فيه يومذ ان الجيل الجديد مصر على ان يكون له رأى فى محيط البيت والمدرسة والمجتمع . وقد جاء هذا الجيل فى ظروف عالية تبرز الانقلابات وفى ظروف قومية تفتاد بالحري واجدا من الجيل السابق الذى يحتضنه مؤازرا لزعزعة ومشجعا . لان هذا الجيل السابق لم يكن الا جيل الثورة المصرية .. على ان ابناها لم يبقوا عند هذا الحد . فما من شاب يقبل منك الآن نصحا . ما من شاب يتبع اليوم بان يكون له فى شئون أسرته رأى وفى مذهب السياسة رأى وفى برامج دراسته رأى وفى أساقته رأى .. الجيل الجديد يعيش فى عصر التقنيات الفائقة والتطورات السريعة والاختراعات المفاجئة ، فاصبح ذلك اقل من الجيل الذى سبقه صبرا وجلسدا

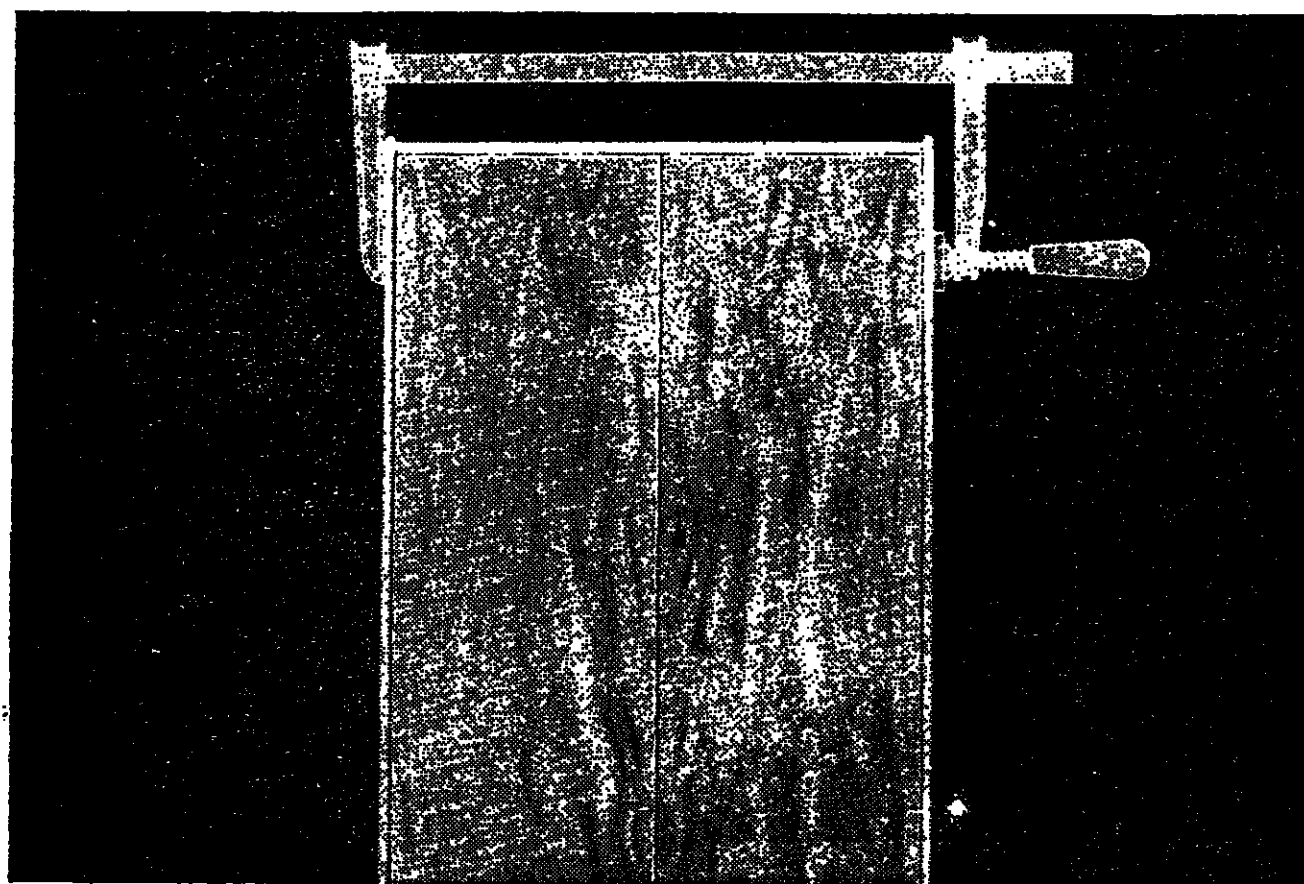


تاريخ هذا الكلام هو ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ولم يكن بالطبع قد وصل الانسان الى القصر المعروف بالذرة والآن وفى عصر الفضاء مطلوب الراس .. بل ترى اليوم الصورة قد تغيرت بين الاجيال ؟ أنا اليوم اب لابن يتل جلا جديدا . جيل الشباب الذى جاوز العشرين ولم يبلغ الثلاثين . يمشى فى هذا الجيل ثلاثة اجيال على الاقل . فما حدى التناغم الذى يمكن ان يولد بينه وبين اجداده ؟

اذا سألت اب عمي ثالك انه لم يشر شي . وأنه يشعر بنسب الانتماء . لم يزل الى ذلك واجبة . ابيه يمشى . ولكن رايه تلى الى مسمى وجعلت اسأل نفسى : كيف يمكن ان يحدث هذا ؟ ويصعب على ولى زمانا هذا ؟ . واخذت احمل الوقت لكتشف اين يمكن الخطأ . اهو فى هذا التعامل القائم على الاحترام هو من طريق فى ايامنا ؟ فلهذا استقرت فى اعتقاده فكرة : من وقت ليس بالقريب ، الى غير محدد لا يزل ، وانى كنت افترض بده عن طريق الفن . ولست ادري

نشأ هذه الفكرة منه . ربما استعنتها من ظواهر كثيرة حدثت من احتشامى عوجيه منذ سنه الى ان يكون جديدا . وقد سألته عن هذا الامر . فحدثته عن طموح الجيل الجديد . فقلت له : انى يمكن ان يكون له رأى فى شئون أسرته رأى وفى مذهب السياسة رأى وفى برامج دراسته رأى وفى أساقته رأى .. الجيل الجديد يعيش فى عصر التقنيات الفائقة والتطورات السريعة والاختراعات المفاجئة ، فاصبح ذلك اقل من الجيل الذى سبقه صبرا وجلسدا

آثار يشده بإحكام "كلاب" خفى



المعروضات بسوق لينيزينج شهر مارس وسبتمبر بأرض السوق

VEB Leuna-Werke
Walter Ulbricht
DDR 422 - Leuna 3
German Democratic Republic

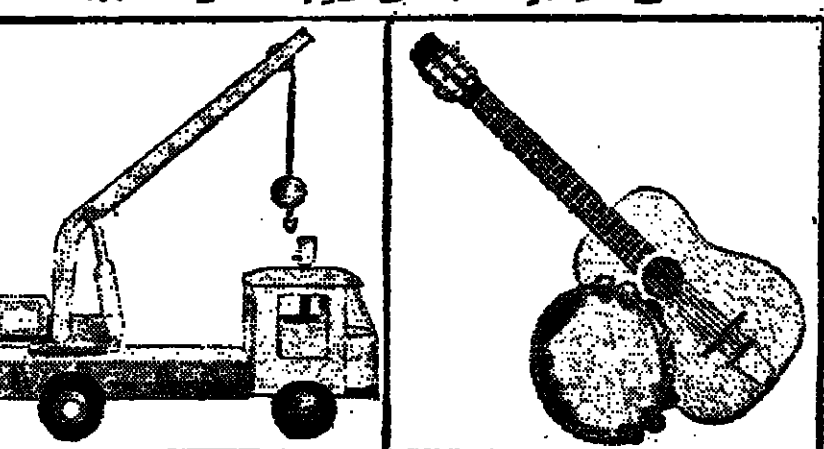
كوبون
القطع الكوبون وارسله اليك مينا
الصفحة الذى ترغى الاستعانة به
ويكون من وراعى برورنا ان يوزك
بيانات مفصلة عن "لونا-جلو"

إلى :
VEB Leuna-Werke
Walter Ulbricht
DDR - 422 Leuna 3
German Democratic Republic

لونا-جلو ... قوة تدوم طويلا حتى بعد سنوات من الاستعمال العنيف . إنه مشد محكم لا يفسده الوقت أبدا .
"لونا-جلو ١٣١٠" (التي كانت تسمى فيما سبق K-Leim P) تصلح للتقوية على البنا والساحن والتفريجة المبردة للأثاث ودرجات الرياضة ، واللعب ، والركائز الموسيقية ، وتقرية الخشب والكرتون والألياف المقواة واللباد وغيره من المواد المتشعبة المتغيرة بعضا من المواد المختلفة "لونا-جلو ١٣١٠"

أما "لونا-جلو ١٥٣٠" (التي كانت تسمى فيما سبق K-Glue H) فتستعمل كأداة لصنع على الساخن للشفرة الخشبية والوان الخشب المركبة وصناعة رقائق الخشب . كما تدره مواد التقسية المماثلة "لونا-جلو" من المتانة وقوة الالتصاق .

الوكلاء : الشركة العامة للتجارة والكيمياء بـ ٢٠
فج الكيمياء بـ ٢٦ شارع شريف بـ القاهرة ٧٦٨٠٠



اسماعيل الجيد
كان يشكر الى طوب الرضى لفرقا
من ان ابنة قد امركه حركة الابه



ترقيق الابه
جعلت اسماء لفرقا
ان يسبح هذا التمساح وبع
مضى ولى زمان مثل زماني



ربما كانت عريقت قطار . كل عريقة مختلفة بخصلة من الأخرى بين فيها وما فيها . ومع ذلك بخصلة بيب خفيف . والقطار كله يسير الى غاية المقصود . وركاب العربة الأخيرة من كحول وشيوخ لا يمكن ان يهبوا ويعبروا ما يجرى في عربة الشباب الا اذا انتقوا اليها . وكان الشباب يتل هذا الامتداد بتوفير ونون الماقتة فيه . الى ان جاشت ابواب جهنم الأرضية على صورة رهيبة . وكان الشباب هو الحطب والبوترة . واركب ان كل ذلك وقع بتوجيه الجيل السابق . حنا بدأ يتسائل : « أين قبة القبة الآن ؟ » ان الشيوخ لا يستجيبون من لخطتهم غير التراجع . وبدأوا انكسر بفكر الشباب . وبدأت جهنم الشيوخ تهتز . وانهارت القبة . ولكن الشباب لم يشيد قبة بعد . وصوتوا انه حيث عهد بثورته وشموهه بذائته . ليس عنده بعد أفكار واضحة منسقة . انها كل ثورة في بدايتها . تلك الحصون القوية لم تقف حائلا بعض الوقت لا تفرى ماذا تفعل . لذلك حنبا تلت ثورة الشباب في فرنسا وحزت حكم ديغول لم تتم ورادها فلسفة واضحة . ولم يظهر بين الشباب من استطاع التعبير منها سوى واحد أو اثنين . ولم يكن كلابها ايضا للفتح أو الصق . ومعنا ارادوا شمسرات تضاربت الاتجاهات . وانتهوا الى ربح سود رجال تخليق شرقا بجاهدين من لبتل جيلنا وحقول مينة وولوى توتج لستوى في ذلك ابنة أصمب الماقتة ولينا السوقة المميين . وقد حاربت الحكوات لأم هذه الثورة . فليس لفرقا لديها من اقربات السال وسلب الماقتة . ذلك ان حركت الطوائف تقوم على اقراض حدة من ربح لوجر لو ستوى محنة . لكن مبيعات الشباب في كل مكان من الارض ليس من السبل تحديدا . انها صيغة العصر . انها بقة المستقبل الرهيب . والمستقبل لم يمسد كلة خلية . انه حقيقة تتحرك . تفت على القدم ابنا في صورة شباب سيمام سنة ٢٠٠٠ وما حدها . وحده يقد وقد اغشى من حوله كل حوالا التشنج الى الشيوخ . وهو لا يريد ان يمل الى احباب القرن القادم وقد فتمت سن ظهرو عقول شوس العالم بسيلة القرن المضى . لكن كيف السبل ؟

بين جيل الشباب والجيل السابق على نحو لم يسبق له مثيل . وجوه الخلاف دائما كان في اعتقاد كل جيل سابق انه منحه الحكم الاسبق في شئون العصر . ولكنه هو المتوط به وحده فكيف الحاضر وتشكل المستقبل . باعتباره قبة التجربة التي خاضت كل مراحل العصر . وكان الشباب يتل هذا الامتداد بتوفير ونون الماقتة فيه . الى ان جاشت ابواب جهنم الأرضية على صورة رهيبة . وكان الشباب هو الحطب والبوترة . واركب ان كل ذلك وقع بتوجيه الجيل السابق . حنا بدأ يتسائل : « أين قبة القبة الآن ؟ » ان الشيوخ لا يستجيبون من لخطتهم غير التراجع . وبدأوا انكسر بفكر الشباب . وبدأت جهنم الشيوخ تهتز . وانهارت القبة . ولكن الشباب لم يشيد قبة بعد . وصوتوا انه حيث عهد بثورته وشموهه بذائته . ليس عنده بعد أفكار واضحة منسقة . انها كل ثورة في بدايتها . تلك الحصون القوية لم تقف حائلا بعض الوقت لا تفرى ماذا تفعل . لذلك حنبا تلت ثورة الشباب في فرنسا وحزت حكم ديغول لم تتم ورادها فلسفة واضحة . ولم يظهر بين الشباب من استطاع التعبير منها سوى واحد أو اثنين . ولم يكن كلابها ايضا للفتح أو الصق . ومعنا ارادوا شمسرات تضاربت الاتجاهات . وانتهوا الى ربح سود رجال تخليق شرقا بجاهدين من لبتل جيلنا وحقول مينة وولوى توتج لستوى في ذلك ابنة أصمب الماقتة ولينا السوقة المميين . وقد حاربت الحكوات لأم هذه الثورة . فليس لفرقا لديها من اقربات السال وسلب الماقتة . ذلك ان حركت الطوائف تقوم على اقراض حدة من ربح لوجر لو ستوى محنة . لكن مبيعات الشباب في كل مكان من الارض ليس من السبل تحديدا . انها صيغة العصر . انها بقة المستقبل الرهيب . والمستقبل لم يمسد كلة خلية . انه حقيقة تتحرك . تفت على القدم ابنا في صورة شباب سيمام سنة ٢٠٠٠ وما حدها . وحده يقد وقد اغشى من حوله كل حوالا التشنج الى الشيوخ . وهو لا يريد ان يمل الى احباب القرن القادم وقد فتمت سن ظهرو عقول شوس العالم بسيلة القرن المضى . لكن كيف السبل ؟

اختاروا لك من الكتب الاسلام

روح الاسلام
للاستاذ محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
به بحوث مستفيضة
تنتشر قبل اليوم عن
روح الاسلام وأصناف
للاسلام بالرد على
خصومه . وفيه تلمس
العليا كالحري والاخاء والم
والعدالة ... الخ
الثمن ٩٠ قرشا

التربية الإسلامية وفروعها
للاستاذ
محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
اول كتاب في هذا
الباب يهم كل مسلم
يبحث عن التربية
عند المسلمين والعرب
الثمن ٦٠ قرشا

تفسير القاسم
للاستاذ محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
به بحوث مستفيضة
تنتشر قبل اليوم عن
روح الاسلام وأصناف
للاسلام بالرد على
خصومه . وفيه تلمس
العليا كالحري والاخاء والم
والعدالة ... الخ
الثمن ٩٠ قرشا

السلوك والمرحان
للاستاذ
محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
اول كتاب في هذا
الباب يهم كل مسلم
يبحث عن التربية
عند المسلمين والعرب
الثمن ٦٠ قرشا

تفسير القاسم
للاستاذ محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
به بحوث مستفيضة
تنتشر قبل اليوم عن
روح الاسلام وأصناف
للاسلام بالرد على
خصومه . وفيه تلمس
العليا كالحري والاخاء والم
والعدالة ... الخ
الثمن ٩٠ قرشا

السلوك والمرحان
للاستاذ
محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
اول كتاب في هذا
الباب يهم كل مسلم
يبحث عن التربية
عند المسلمين والعرب
الثمن ٦٠ قرشا

تفسير القاسم
للاستاذ محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
به بحوث مستفيضة
تنتشر قبل اليوم عن
روح الاسلام وأصناف
للاسلام بالرد على
خصومه . وفيه تلمس
العليا كالحري والاخاء والم
والعدالة ... الخ
الثمن ٩٠ قرشا

السلوك والمرحان
للاستاذ
محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
اول كتاب في هذا
الباب يهم كل مسلم
يبحث عن التربية
عند المسلمين والعرب
الثمن ٦٠ قرشا

تفسير القاسم
للاستاذ محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
به بحوث مستفيضة
تنتشر قبل اليوم عن
روح الاسلام وأصناف
للاسلام بالرد على
خصومه . وفيه تلمس
العليا كالحري والاخاء والم
والعدالة ... الخ
الثمن ٩٠ قرشا

السلوك والمرحان
للاستاذ
محمد عطية الإبراهيمي
الطبعة الثانية منقحة ومزودة
اول كتاب في هذا
الباب يهم كل مسلم
يبحث عن التربية
عند المسلمين والعرب
الثمن ٦٠ قرشا

٧٦ مليون جنيه حجم النشاط التجارى
لشركة النصر للتصدير والاستيراد
مع الدول الأفريقية والسودان فى ٨ أعوام

● نجحت المسابقة التي ائتمتها شركة القصر للتصدير والاستيراد في تغطية منطقة نشاطها بسلسلة من الفروع التجارية على أساس الوجود الفعلي داخل الأسواق الإفريقية . وقد تم حتى الآن انشاء ٢١ فرعاً لشركة القصر في افريقيا تغطي غالبية دول افريقيا الاستوائية شرقاً وغرباً .

أجمالى ٧٦٢ مليون جنيه
ولذلك بالإضافة الى نشاط الشركة فى المجال
الاستثمارى الذى تمتثل بالكورنه فى انشاء عمارتى
التصر فى ابيجان بساحل العاج ونياهى بالتجبر
وتبلغ تكاليفهما الاجمالية حوالى ٢ مليون جنيهه
استرلينى □

هذا المشهد يتكرر في غالبية الدول الأفريقية حيث استطاعت المنتجات العربية أن تلقى إعجاب الأتقاء الأفريقيين . والصورة لبعض الأفريقيين يبدون إعجابهم بالمنتجات العربية في أحد معارض شركة النصر للتصدير والاستيراد المنتشرة في العواصم الإفريقية المختلفة .

« لقطات • • وصور • • وأخبار »



إن نضع أن هذه الصورة لاحت إطلال إفريقيا الاستوائية .. وهذه الصور التي تتناول الحياة الغابية في هذه المنطقة هي من وجهة النظر التي كانت عليها طيور طوبى في وجه التفتيح ..

أما إذا نحن أن نعرف طوبى هذه الصورة .. فيمكنك مساعدة السلسلة الاستوائية وتسمى مؤثراتها السلسلة الاستوائية من وجهة نظر شركة التمر للصناعات والمنتجات TA تاريخ طوبى وحيد على الجانبين المتساويين للثلاث التسمية التبادلي التجاري مع الأول إفريقيا التي تمت في القاهرة شركة التمر للتصنيع والاستيراد التي تتولى مسؤولية تشغيل التجاري في إفريقيا

نظم من الجانب الاصحابي التعميم المالي نسبة البائلي الجداري مع التول
ترويجية التي انضمت بقاء الاختلاط لاجبسي شركة التمر للتصنيع والاستيراد
في الصورة اذ جاس كزويز الاقتصاد والتجارة الخارجية ورئيس
والسيد محمد بن سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة
وتتبع وزير التمر والسيد محمد سالم بن سليم رئيس مجلس ادارة شركة
تسعين والاستيراد والنم امر عام التمر والسيد محمد بن سليم رئيس
والادارة شركة النصر ، وللكاتبة السيد محمد بن سليم
م العام الخارجية شركة التمر للتصنيع والاستيراد والامين العام المساعد للمؤتمر
كانت .

صورة لقاعة المؤتمرات
شركة النصر للتصدير
الاستيراد والتي ستشهد
هذا اجتماع لجنة التعاون
الاقتصادي العربي بمؤتمر
بنية التبادل التجاري مع
الدول الافريقية .
تعتبر
القاعة من أحدث ساعات
المؤتمرات العالمية وهي مجهزة
بمعدات للترجمة الفورية .

- شركة تجارية ناجحة تجاوزت في نشاطها الدائرة المحلية الى نطاق التجارة العالمية.
- ٢١ فرما تجاريا تغطي غالبية دول افريقيا السنغالية بالإضافة الى ٥ فروع اخرى في الدول العربية واوروبا.
- تنظيم على مديروى .. واسلوب تنظيمي ينسجم بالتطور والتجديد.
- عدد من التجارب الرائدة لاسلوب التجارة والتسويق.

- عومها أحد قتر هاماً .
- راسمالها مليون جنيه .
- ورقم أعمالها السنوى ٦٠ مليون جنيه .
- وفروعها نظفى ٢٦ دولة أفريقية وعربية وأوروبية .
- وعملاتها التجارية تبدل الى أكثر من ٦٠ سوقاً خارجياً .
- وتشاطها يقضى مجالات التبادل التجارى والمعاملات الدولية والقبض الاستمارى .
- وأسها وسيمتها تقضى على المملداة الاسواق العالمية .

□ تقليد جديد اتبعته شركة النصر للصناعات والسيارات وانتهت به إعادة تنظيمه فرصة انعقاد المؤتمر التي تشجع الشامل التجاري مع الدول الأفريقية. قامت الشركة بالاعتماد على مجموعة من المصالحات بفتح لفتح بالاعتماد على عملين المحدث - باستقبال ورافعة المصروف الأوروبيين عند حضورهم للمؤتمر بتقديم من الشركة.

المجموعة تم إخراجها على أساس الإجابة الثانية الفئات واللحمة وسعة الاطلاع وسيفين استقبالاً باستقالات أي شيف اجنوبي يزور الشركة ويديع وعلمتهن على اذنيهم في وقتهم □

القامت شركة النصر للتصدير
والاستيراد حفل استقبال
مساء أول أمس الأربعاء
بقاعة الق ليلة بنفق الفئيل
هليلون بمناسبة الفعاليات
الثلاثي لجمعية الفعاليات
مع الدول الإفريقية .
وقد حضر الفعاليات أعضاء
المؤتمر ولجانته الفعاليات سواء
في ذلك المسؤولين المصريين
أو الإفريقيين . كما حضره
السفراء الإفريقيين في القاهرة
وهذه كثير من المسؤولين في
كافة قطاعات الدولة الانتاجية
والتجارية والهيئتين بالقسطنطين
الافريقية بصحة عامة .

